

قصص
بوليسية
للأولاد

لغز المغارة الزرقاء



التأليف: محمد عبد الوهاب
الترجمة: محمد عبد الوهاب
الرسوم: محمد عبد الوهاب
El tawweel





العبد المدوح

أنوار حمراء و زرقاء
وصفراء .. تنساب من
بين أوراق عريضة
خضراء .. وتراقص
مصاييحها الملونة ..
المدلاة من أفرع أشجار
« المانجو » و « الجوافة »

المتناثرة في أرجاء حديقة المنزل .. التي تراصت فوق
بعض ممراتها .. ووسط أحواض الورد والأزهار ..
عدة موائد أقبل عليها بحماس كبير أصدقاء « عامر » ..
يتخاطفون بلهفة ونهم ما عليها من طعام شهى .. وقد
تعالى صياحهم وضحكهم فغطى على الأنغام الرقيقة
الصادرة من « مكبرات » الصوت التي ثبتها « عارف »

في جنبات الحديقة المطلة على النيل . . عند الطرف
الجنوبي من جزيرة الروضة بالقاهرة .

كان « عامر » يتنقل بين أصحابه الذين لبوا
دعوته . . يشاركونه فرحته الغامرة . . بعد انتصاره
الساحق على منافسيه في مباريات التصفية التي أقيمت
بين أندية جمهورية مصر العربية . . في لعبة
« الكاراتيه » لاختيار الفريق الذي يمثل مصر في بطولة
الناشئين الدولية التي ستقام في الشهر التالي في العاصمة
الفرنسية « باريس » . . .

كانت نشوة الانتصار الذي حققه « عامر » في
المباريات العنيفة قد أفتته عن الطعام اللذيذ ، وهو
المعروف بشهيته التي يحسد عليها . . مما دفع بعض
أصحابه إلى مداعبته بكلمات ساخرة كان يستمع إليها
بصدر رحب وقد علت وجهه ابتسامة تفيض حكمة
واتزاناً .

وهتف « عارف » قائلاً : خالنا « ممدوح »
وصل ! حين أبصر سيارته « الألفا روميو » البيضاء
تتوقف أمام مدخل الحديقة . وأسرع المغامرون الثلاثة
« عارف » و « عامر » و « عالية » إلى استقباله في فرح
ومرور .

وقدم العميد « ممدوح » علبة مستطيلة مكسوة
بالجلد الأحمر اللامع إلى « عامر » وهو يقول : هذه
هديتك وأرجو أن تعجبك !

وتطلع الحاضرون إلى العلبة الفاخرة . . وهتف
« عامر » شاكراً عندما فتح العلبة فوجد بداخلها
« الحزام الأسود » الذي يحلم بالحصول عليه كل لاعبي
« الكاراتيه » . . أو « الجودو » و « المصارعة اليابانية »
و « التايكوندو » .

وأخرج « عامر » الحزام من العلبة مليئاً برغبة
أصحابه الذين طلبوا منه ارتدائه ، وربط « عامر »

الحزام حول وسطه . . ثم تلفت من حوله فأبصر غصناً
جافاً أسرع بالتقاطه من فوق العشب الأخضر . . وبدأ
يرقص « عشرة بلدى » فى قوة واعتداد . . على إيقاع
منتظم من تصفيق أصحابه الذين التقوا من حوله فى
حلقة واسعة .

وتوقف « عامر » عن الرقص فجأة . وألقى بالغصن
الجاف من يده . . ونظر إلى خاله « مملوح » وهو يقول
بحمارة : أعدك أن أكون جديراً بفتك الغالية ، وخلق
« عامر » الحزام ثم قال وهو يتطلع إليه : مازال الشوط
طويلاً أمامى حتى أصل إلى « الحزام الأسود » .
وقاطعه أحد أصحابه قائلاً : سوف تحصل على
« الحزام البنى » فى البطولة القادمة بإذن الله
وأكملت « عالية » قائلة : وبعدها يصبح الطريق
إلى « الحزام الأسود » مفروشاً بالورود ، بعد التدريب
الجاد ، والثقة بالنفس ، والإيمان بالنصر من عند الله .

وبعد انتهاء الحفل . . وانصراف الأصدقاء . .
التف المغامرون الثلاثة حول خالمهم الذى قال
ل « عامر » أنا واثق من فوزك فى المباراة القادمة إن شاء
الله . وسوف أكون أول المهتمين .

قال « عامر » فى دهشة : ولكن المباراة القادمة فى
« باريس » ؟ ! ! « مملوح » مبتسماً : هذا صحيح .
وتعالت صيحات الدهشة من المغامرين الثلاثة . .
ولكن « مملوح » أسكنهم بإشارة من يده . . ثم أوضح
قائلاً : سوف أحصل من القدر على إجازتى السنوية . .
وسوف أبدوها بزيارة أخى « طلعت » . .
قال « عارف » صائحاً : ولكن خالنا « طلعت »
فى العاصمة الإيطالية « روما » ؟ !

« مملوح » : هذا صحيح . وهو مشتاق لرؤيتكم .
وصاح « عامر » فى حمرة : ماذا تعنى يا خالى ؟
قال « مملوح » مبتسماً : أعنى أن الوالد والوالدة

الملاحة العربية لشراء تذاكر السفر والحجز على العبارة
« سيناء » .

عالية : رحلة سعيدة وموفقة إن شاء الله .

وفي اليوم التالي اصطحب « مملوح » . . « عالية »

إلى مكتب شركة الملاحة . . حيث قام بشراء تذاكر

السفر . . كما أملى على موظفة المكتب اسمه ورقم

« تليفونه » عندما قام بالحجز على العبارة « سيناء »

المتجهة إلى « نابولي » بعد يومين . . والتفت « مملوح »

إلى « عالية » التي سألته عن سبب طلب الموظفة كتابة

اسمه ورقم « تليفونه » ، فأجابها وهما يغادران المكتب

قائلًا : هذا إجراء متبع أيضًا عند الحجز في شركات

الطيران . . وذلك حتى تتمكن الشركة من الاتصال

بالمسافر إذا حدث تغيير أو تأجيل لموعد قيام الطائرة

أو بإبحار الباخرة .

ويعود الاثنان إلى المنزل . ويستقبلها « عارف »

»

ووفقا على سفركم معي إلى « روما » ومنها بالسيارة

« الألفاروميو » إلى « باريس » لحضور مباريات

« الكاراتيه » .

وهجم المغامرون الثلاثة على خافض الحبيب يقبلونه

في سعادة . وقام « عامر » بأداء بعض حركات رياضية

على العشب الأخضر تعبيرًا عن فرحته .

وتساءل « عارف » : وهل تأخذ السيارة في

الطائرة التي نقلنا إلى « روما » ؟ .

مملوح : سوف تستقل العبارة « سيناء » التي تبخر

بعد ثلاثة أيام من ميناء الإسكندرية إلى ميناء « نابولي »

بايطاليا .

قال « عارف » : مقاطعًا : فهمت . ومنها

بالسيارة إلى « روما » . . ثم « باريس » .

مملوح : هذا صحيح وغدا أذهب إلى شركة

و « عامر » بالهتاف والتصفيق عندما تقول « عالية » :
نساخر بعد غد إن شاء الله .

ويقبل عليهم خادم « مملوح » وهو يصبح قائلاً :
« التليفون » !

ويسأله « مملوح » : من المتحدث ؟
ويجيبه قائلاً : رفض ذكر اسمه .

ويفادر « مملوح » مجلسه من الخديفة .. ويتجه
مسرعاً إلى مسكنه بالدور الأرضي من المنزل .. ويتجه
المغامرون الثلاثة .. ويسمعونه وهو يصبح : من
المتحدث ؟ .. من أنت ؟ قبل أن بعيد السماع إلى
مكانها وهو ينظر إليهم بحيرة .

ويسأله « عامر » : من المتحدث يا خالي ؟
مملوح : لا أعرفه وهو يحدثنى من ركوب العبارة
« سيناء » إذا كنت حريصاً على حياتي .

ويصمت قليلاً .. ثم بكل قائلاً .. وهو ينظر إلى
« عالية » : وحياة الأنسة الصغيرة التي كانت معي اليوم
في شركة الملاحة العربية .



أثار الإنداز
« التليفوني » عكس
ما أراد صاحبه . صاح
« عامر » قائلاً في سرور :
يبدو أننا مقبلون على
مغامرة شبيهة .



عارف : التهديد

مقصود على خالنا « ممدوح » والآنة الصغيرة .
أقصد أختنا « عالية » .
قال « عامر » (ضاحكاً) : سوف يتراجع عن
تهديده عندما يكشف وجودنا .
والتفتت « عالية » إلى « عامر » وهي تقول : أرى
أن تنفصل عن بعض . فتسافر أنت و « عارف »

وحدكما . ولا نشاهد معاً على ظهر الباخرة .
ولا نتقابل إلا إذا دعت الحاجة . وبعيداً عن
العين .

قال « عامر » متعجباً : لم هذا التعالي
يا « عالية » ؟

« ممدوح » وباعجاب : أنت فعلاً أم الأفكار
يا « عالية » !

قال « عامر » بدهشة : هل توافقها على هذا
التعالي يا خالي . . . ؟

« ممدوح » : أنت تتخايب ولا شك يا « عامر »
الفكرة واضحة تماماً وهي تدل على بُعد نظر وفكر
سديد .

ونظر « عامر » إلى خاله في حيرة وتساؤل . .
فأوضح « ممدوح » قائلاً : « عالية » تريد منك متابعة
الأحداث التي تجري على ظهر الباخرة من بعيد . . حتى

لا يأخذ العدو المجهول حذره عند رؤيته لأى منكما
قال « عارف » مقاطعاً : وهذا سهل عملية
مراقبته . . . ومعرفة سير رغبته في إبعادك عن هذه
الباخرة .

قالت « عالية » مقاطعة : وهذا أهم ما في
الموضوع .

عامر : ترى ما هو السبب ؟ !

عارف : هذا هو اللغز الكبير ! !

أشرفت البيرة « الألفاروميو » البيضاء على
« الإسكندرية » في العاشرة من صباح يوم السفر .
بعد أن اجتازت الطريق الصحراوي (٢٢٥ كيلومتراً)
الذي يربطها بالقاهرة في ساعتين ونصف الساعة .
برغم توقفهم في منتصف الطريق لتناول الإفطار في
الاستراحة الجميلة (الرست) القائمة عند منتصف

الطريق . . . ولشراء علبة كبيرة من ثَمور واحدة
سيوة . . . من معرض منتجات هذا الوادي الضارب
في أعماق الصحراء المتزامية الأطراف .

وقال « عارف » عندما وصلت السيارة إلى طريق
البحر « الكورنيس » : هل نعرفون أن « الإسكندرية »
أقدم بكثير من « القاهرة » برغم اتساع شوارعها وأناقة
مبانيها ؟ !

عامر : وكيف كان ذلك يا أستاذ ؟

عارف : « الإسكندرية » أقامها « الإسكندر
الأكبر » عام ٣٣٢ قبل الميلاد ، أى منذ ٢٣١٤ سنة
تقريباً . . .

قالت « عالية » مقاطعة : و « القاهرة » بناها
« جوهر الصقلي » قائد جيش الخليفة الفاطمي « المعز
لدين الله » عندما قدم إلى مصر منذ ألف عام تقريباً .
قال « مملوح » ضاحكاً : حديث « عارف »

عن أنيقة المباني واتساع الشوارع فيه مخالطة ، لأن هذه المنطقة حديثة تسمى «رمل الإسكندرية» . والمدينة بها أحياء قديمة مثل «كرموز» و«القبارى» واللبنان . . .

وكان «ممدوح» قد انحرف بالسيارة يساراً عن طريق البحر ثم أوقفها عند «ميدان المساجد» . . . وبعد زيارة قصيرة لمسجدى «البوصيرى» و«أبو العباس المرسى» كعادته كلما حضر إلى «الإسكندرية» انطلق بالسيارة إلى من جديد إلى الميناء تاركاً «عامر» و«عارف» على جانب الطريق ، وقد حمل كل منهما حقيبة سفره .

وكانت الساعة تناهز الحادية عشرة صباحاً عندما هبط «عارف» و«عامر» من سيارة الأجرة أمام باب للمسافرين ، وهو الباب رقم «١٠» من أبواب الميناء الكبير . . .

وأشار «عارف» إلى الباخرة الكبيرة الراسية عند أحد الأرصفة المزدحمة بالناس والسيارات وهو يقول : هذه هي العبارة «سيئاء» . . . وصاح «عامر» قائلاً : ما أروعها ! وما أشد

ضحامتها ! !

وقال «عارف» وهما يصعدان سلم الباخرة : هي واحدة من أسطولنا البحرى التجارى الذى يتنقل عبر موانئ البحرين : «الأحمر» و«المتوسط» .

وشاهد الاثنان وهما فى الطريق إلى الغرفة «القمرية» المخصصة لإقامتهما . . . فى السيارة «الألثاروميو» البيضاء بين سيارات الركاب فى المكان المخصص لها فوق العبارة . . .

وبعد أن أودع كل منهما حقيبته فى القمرة الصغيرة اتجها إلى ظهر الباخرة التى كانت قد بدأت رحلتها وسط صياح وتهليل المودعين والمسافرين ، الذين مكث عدد

منهم في مكانه يتأمل مباني المدينة الجميلة قبل أن تغيب
معالمها . ولح « عارف » خاله « ممدوح » و « عالية »
يجلسان في أحد « صالونات » . . . الباخرة .
وأبدى « عامر » اهتمامه برجل كان يرقب خاله
« ممدوح » من مكانه البعيد في الصالون . كان الرجل
أسمر اللون . . . قصير القامة . . . شعره حشن وطويل . . .
وشاربه الرفيع يتدلى على جانبي فمه الذي يكشف عن
عدة أسنان ذهبية لامعة عندما يطلق ضحكته
العالية . . . كما يجلى إصبع يده اليمنى الصغير خاتم كبير
من الذهب ، يتوسطه حجر ثمين من الباقوت الأحمر
ويحمل خده الأيسر علامة جرح طويل وقديم يمتد حتى
فكّه السفلي . وكان الرجل يرندى حلّة (بدلة)
رمادية اللون ، ورباط عتق أحمر .

ولحّت « عالية » بدورها الرجل القصير الأسمر
فقالت لحالها بعد أن وصفته وحددت مكانه : هذا

الرجل يطيل النظر إليك . وقد تذكرت الآن أنه كان
يقف بجانبك وسط الزحام في مكتب شركة الملاحة
العربية . . . وكان يتابع حديثك مع موظفة المكتب
باهتمام بالغ .

قال « ممدوح » متسماً : هذا لا يعنى شيئاً
يا « عالية » . . .

وأقبل عليها الكابتن « إبراهيم » . . . وهو من ضباط
أمن الباخرة . . . وكانا قد تعارفا عليه عند وصولها إليها .
وسأته « عالية » عن الرجل القصير الجالس بجانب
السيدة الأجنبية ذات الشعر القصير الأصفر فوعدها
قبل انصرافه بالسؤال عنه ، وبعد قليل قام « ممدوح »
من مقعده وتبعته « عالية » إلى خارج « الصالون » .
وفحاةً أبصر « عارف » و « عامر » امرأةً أجنبية
ذات شعر أصفر قصير . . . كانت تجلس بجانب الرجل
القصير الأسمر تنتقل إلى المنضدة التي غادرها « ممدوح »

و «عالية» . وبعد أن تعادل في جلسنا عند يدها
فتنقط مديلا أبيض نسيه «مملوح» عجاب قلدح
القهوة .

كانت المرأة في حوالى الأربعين من العمر
بيضاء . طويلة ونحيفة يميز وجهها الشاحب أنف
كثير معقوف وكانت ترتدى سروالاً «سطلون»
أسود وقبضاً أبيض . وحذاء رياضياً حميئاً من
المصاطح .

وعاد «عارف» و «عامر» الصالون حتى يلحقا
خالها وبجراه بما حدث ولكنهما شهدا «عالية»
تعرض طريقتهما .

وسألها «عامر» : إلى أين ؟

وتحبه «عالية» دون أن تنظر ناحيته : حالى نسي
متدببه على المتضدة وقد عدت لإحضاره
ويقول «عارف» دون أن يلتفت إليها : وهى

تعكس ، المنديل طاز .

قال «عامر» همساً : عندنا أبحار لابد لنا من
لقاء

وتستدير «عالية» عائدة وهى تهمس قائلة
اتعافى .

وتعها الاثنان إلى قُمرة بالطابق الأوسط . وكان
خالها «مملوح» يقف داخلها وقد أمسك ورقة صغيرة
وهو يتأمها باهتمام وسألته «عالية» ما هذه الورقة
ياحالى ؟

وابتسم «مملوح» وهو يباوها الورقة وقال .
وجدتها ملقاة على الأرض . قرب الباب . . عندما
دخلت القمرة .

وتطلع الحامرون الثلاثة إلى الورقة الصغيرة
وشاهدوا رمحا لجمجمة تحتها ممدس

سأن « عارف » لماذا
أخذت السيدة الأختبة
المنديل ؟

عالية : لا أظنها
أخذته بدافع من إعجابها
بجاني « ممدوح » !!

قال « عامر » ضاحكاً :

ولم لا ؟ حالنا « ممدوح » جدير بخطف مناديله وإن
كان المعجبون به من النوع الخطر

عالية : ومن هو الرجل القصير الأسمر الذي رأيت
من قبل في شركة الملاحة . وكان اليوم يتألم بنظراته
عندما كنا نتحول فوق ظهر الباخرة وفي الصالون ؟

عامر : هذا لغز غامض !



جنا .

ولوح « ممدوح » بالورقة الصغيرة وهو يقول
وهذا هو التهديد أو « الإبدار الثاني » بعد الإبدار
الأول التليفوني . .

قال « عامر » مقاطعاً - وهذا لمر مشير !
عالية : أعتقد أنهما لشخص واحد بطر أنك
تسعه . . ويريد أن يعطيك عن طريقه .

وفتح « ممدوح » باب القمرة وبعد أن يتطعم
خارجها يشير إلى « عالية » وهو يقول : هيا بنا
ثم ينتصت إلى « عارف » و « عامر » طاك مهما
للحقاق به في مكتب « الكابتن إبراهيم » عند نهاية
الممر .

ولحق بيما « عارف » و « عامر » بعد فترة
قصيرة . . وبعد أن رحب بهما « الكابتن إبراهيم » قال
بعد أن استمع إلى حكاية المنديل لابد أن « حيا »
تهدف إلى عمل شرير .

وسأله « عامر » : هل تعرفها ؟

الكاتب إبراهيم طعماً فهي تسافر معنا كثيراً إلى « نابولي » وسكنت حصة ثم أصاف : « جيبا » مصرية من مواليد « القاهرة » كما هو مبين في حوار سمرها وقد كانت يطاويه لأصل . وأبوها صاحب ورشة كثيرة لإصلاح السيارات في حي « بولاق » . . .

عالية ولماذا تسافر كثيراً إلى نابولي ؟

الكاتب إبراهيم حاسرود كثيراً على إيطاليا لشراء ما يلزم محمها الذي تعرضت له لأرياء الحديثة وأدوات التحميل وها أقارب في « نابولي » كما تدعى وانتفت « الكاتب إبراهيم » إلى « عالية » وهو يقول سألتني من قبل عن الرجل القصير الأسمر قالت « عالية » مفاصة - نعم من هو ذلك الرجل ؟

الكاتب إبراهيم - هو كما عرفت صاحب معرض لبيع السيارات المستعملة في لقاهرة ويسمى « حوار العلوى » .

ورحب « عارف » و « عامر » بدعوته إلى لقيام بحولة فوق ظهر الناحرة وكان الظلام قد حيم عليها إلا من بعض نور حافنة في بعض أركابها عندما وصل ثلاثتهم إلى ناحية المطنة على مؤجرة الناحرة حيث تراصت السيارات في صفوف متلاصقة وهمس « عامر » قائلاً انظرا !

ولتنت إليه كل من « عارف » و « الكاتب إبراهيم » في تساؤلات فضة انظر ناحية سيارة « الألقا روميو » البيضاء .

رأوا جميعاً رجلاً قصيراً يمرح رأسه من داخل السيارة ثم يفتق بابها قبل أن يتسلل مبتعداً بين صفوف السيارات .



عائدة

استمع ريان الباخرة
المصرى إلى « الكائن
إبراهيم » و« عارف »
و« عامر » بعد أن دعا
العميد « ممدوح »
و« عالية » إلى مكبه .
وتساءل « ممدوح »

في دهشة : ما الذى يريد « فؤاد » من السيارة وليس
بها ما يقرب بالسرقة ؟

قالت « عالية » مقاطعة : ربما كان الأمر عكس
ما تقول ! ونظر إليها الحاضرون في تساؤل فأوضحت
قائلة ربما أراد وضع شئ ما داخل السيارة
وصاح « عامر » قائلاً : فسة مثلاً تفجر عمد

ومس « عارف » قائلاً : فؤاد العلاوى !
الكاتب إبراهيم : أحم . هذا هو « فؤاد » وأعتقد
أنه يدبر شيئاً للعميد « ممدوح » . ولابد من إبلاغ
« الرئاس » عما يدور فوق ظهر باخرته
وتساءل « عارف » : وما الذى يريد « فؤاد » من
سيارة خالى « ممدوح » ؟
وضحك « عامر » وهو يقول : هذا ليس بسؤال
هذا لغز خديده !



تشغيل محرك السيارة .

الرتان هدا غير معقول ولكن علينا أن
نحري

والتفت إلى «الكاتب إبراهيم» قائلاً أرحو أن
تقوم بتفتيش السيارة بدقة وذلك بعد موافقة العميد
«ممدوح» طبعاً ! ثم نظر إلى «عامر» وهو
يصيف متمسكاً . ولك أن تصحب معك خير القائلين
من قبيل الاحتياط .

وراء الصمت على المحالين في مكتب الرتان بعد
انصراف «عامر» مع «الكاتب إبراهيم» إلى أن قال
«ممدوح» : عشا يحاوس امره الاتعاد عن عمله في
إجارته التي يريد قصاءها في راحة وهدوء

وصححت الرتان وهو يقول هدا صحيح
يا أحي فلا مهرب لرحل الشرطة من عمله أبنا
ذهب

وعاد «عامر» و«الكاتب إبراهيم» الذي قدم
للرتان مظلوماً متضخماً أصفر اللون وهو يقول
وحدناه مشناً بشرائط من الورق اللاصق تحت مقعد
القيادة . . بسيارة العميد «ممدوح» .

وتطلعت الأعين إلى المطروف الأصفر لدى فتحه
الرتان ثم مد يده داخه فأخرج عقداً طويلاً من تحت
اللؤلؤ الثمين وصاح «عامر» في دهشة : ما معنى
هدا ؟ والتفت إليه «الرتان» وهو يقول في تودة
معناه تهمة سرقة مدبرة خالفت العزيز

قال «عارف» عاصناً حالي رحل شريف
الكاتب إبراهيم : أسيت المثل القائل «ياما لي
الحبس مظالم» .

قالت «عالية» نامسكار - احسس ! - الحسس
لضابط شرطة كبير ؟

الرتان : نحن جميعاً سواء أمام القانون .

ممدوح : هذا صحيح يا « عالية »

قال « عارف » متأني . بسم الله الرحمن الرحيم
(ومكثوا ومكر الله والله خبير لما كبر)

الخاصرون : صدق الله العظيم .

الريان : أحنت يا ولدي . ومن أصدق قولاً من
الله سبحانه وتعالى هجر « قوار » دبر للشرا والأذى
ولكن تدبير الله المحكم فصحه وكشف أمره

ممدوح : وإلى لمن المتوكلين على رب العالمين في كل
أموري .

الريان : لست أفدك الله العظيم من شر المحرم
الجبان .

وباول لربان عقد الموثق والمطروف الأصغر إلى
« الكاسر إبراهيم » وهو يدعى قول : . اكتب تقريراً
بما حدث وأودع لعقد المين حرمة الباحة إلى أن
تتكشف الأمور

ومنت « عالية » من مقعدها وهي تقول له رجو
أنا تسامحني إذا اعترضت على حفظ لعقد في حرمة
الباخرة

ونظر إليها « لربان » متأتلاً فقالت في هدوء
ما الذي يدعو « قوار » إلى تدبير تهمة كاذبة ؟

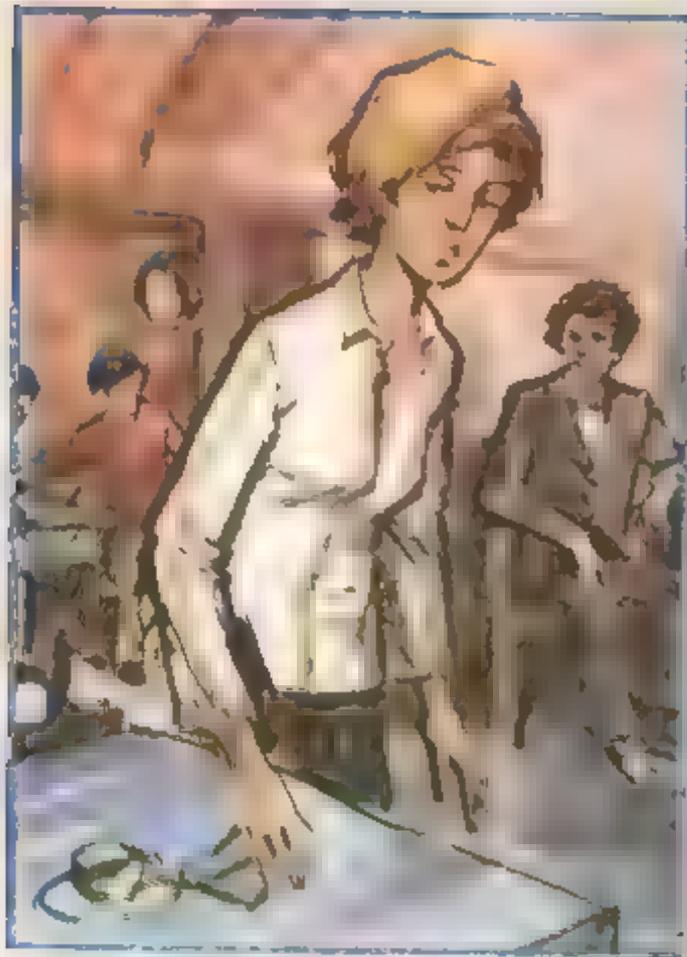
الريان : وما صفة هذا لئول وعترضك على أمر
أصدرته لأحد رجالي ؟ -

عالية : « قوار » حاول بعد حاو عن هذه
الباخرة فأندره تلبهوتياً ثم هددته ببطاقة رُسم عليها
جمجمة ومسدس .

قال « ممدوح » مقاطعاً هذا اجتهاد لا يوجد
دليل يشتم أنه صاحب الإبذارين .

وتكلم « عالية » قائدة وحيراً دبر للعميد
« ممدوح » تهمة عقوبتها السجن .

الريان : ولكن الله سبحانه وتعالى كشف حقيقة



لهمة الملقفة وسوف تذكر ذلك في لتحرير
 قالت «عالية» متسمة هذا من فصل الله
 الكريم وبكك لم نحى على سؤالي حتى الآن
 قرب «الربان» في حيرة وما هو سؤالك؟
 عالية ماذا يريد «هوار» بعد حال عن طريقه؟
 ونظر الربان إلى «ممدوح» الذي صحتك وهو
 يقول فهمت ما ترمين إليه يا أم الأفكار
 صاح الربان وما الذي ترمي إليه يا أحي
 «ممدوح»؟

ممدوح تريد أن تقول إن «هواز» مقدم على
 عمل إجرامي وهو يحشى أن تكشف أمره
 الربان هذا واضح تمامًا ولكن ما علاقته
 باعتبارها على يدع العقد حرية الساحرة؟
 وسكت لحظة ثم أضاف متسائلا: وأين تريد
 وضع العقد؟

عالية . في المكان الذي اشرعه منه « بكاتين

إبراهيم » .

الربان : ملاد ؟

قالت « عالية » مهدوءة ترى أن سير كل شيء

حسب الخطة التي وضعها « فور »

الكاتين إبراهيم ويدحر حالت لسحر

وصحبت المعامرون الثلاثة و « ممدوح » الذي رفع

يده طائلاً السكوت ثم قال سوف يثبت تقرير

« الكاتين إبراهيم » أن التهمة ملفقة فلا خوف من

دخول السجن .

الربان طبعاً . صعباً هذه تهمة حقيرة ملفقة

وأكمل « ممدوح » قائلاً : عيباً أن نوهم « فور »

سجاح خطته فيظن أنه بدمر من مرفقتي له

الربان . فهمت . « عالية » تريد أن توجه إليك

لاتهام بعد اكتشاف العقد في سيارته ثم تتظاهر

محمرك بالسفينة حتى يطمئن في عدم مطاردتك له
أو مراقبته

ممدوح لا لا « هوار » شديد المنكر وهو
أراد ذلك لكان قد أبلغ عن اختفاء العقيد بعد اختفائه
في السيارة

وحقق الرئاس في وجه « ممدوح » متسائلا
فأوضح قائلا . « هوار » خاف ألا تصدق اتهامًا موجهًا
إلى مصري مثلك يشعل منصفًا كبيرًا في الشرطة
« لا تحتجروني على ماحركت » ونسمح لي بمعادرتها
الكاتب إبراهيم هذا احتيا كير

الرئاس (صائحا) . معنى هذا أنه سينتظر حتى ترسو
الناحرة في ميناء « نابولي » ثم يقدم بلاغه حتى تتولى
شرطة الميناء التحقيق

قاصته « عالية » فائنة : هذه حطة « هوار »
والتمت الرئاس إلى « الكاتب إبراهيم » وهو يقول

بعد العقد إلى محته بالسيارة . ثم دون كل ما دار في
هذه الحسنة في تقريرك .

وعندما وصلت الناحرة إلى ميناء « نابولي »
استدعى الرئاس لعبيد « ممدوح » والمعالمين الثلاثة إلى
مكتبه وكان بالمكتب عدد من موظفي الميناء من
رجال الشرطة والصحة والمحرك ورحب بهم الرئاس
ثم توجه ناحية ضابط ضخم لحم كان يطرق مصعبًا
« هاتم بن » الكاتب إبراهيم . وقال الرئاس : أقدم
لكم صديق « الجبرائيل يسارو » مدير شرطة الميناء
ثم أشار إلى شاب ممشوق القامة . يرتدى قميصًا أزرق
وسروالًا « بطلون » رماديًا وهو يقول :

صديق الحبر حضر عندما أُلعت مساعده
« يكاتيا بوكارلو » برعنى في مقابله لأهمية الموضوع
لدى طرف كل تفاصيله .

وشد « الجبرائيل يسارو » على يد لعبيد « ممدوح »

في حرارة وهو يقرب بإخيلية سليحة : مرحباً بزميل
المصري العزيز في إيطاليا .

وصدح الجوال المظلمين الثلاثة وهو يقول :
أرحو أن تثبت الأحداث المقيدة صدق ما سمعته عنكم
من صديق الربان وأثار إعجابي .

عامر : وما الذي سمعته من الربان ؟

الجوال : حكم للمعامرات وتعاونكم مع
الشرطة . . .

ثم التفت إلى « عالية » مستمناً وهو يقرب وجدة
ذكاء الآسة الصغيرة

وأشار الربان إلى مندبل أبيض فوق مكتبه وهو
يسأل « ممدوح » : هل هذا مندبلك ؟

ممدوح : نعم .

والتفتت « عالية » المندبل ثم أسرعته تقول :
هذا مندبل خالي ، فقد طرقت الحرف الأول من اسمه

سخط لأررق على أحد صرعه كي تروى

وسأل « عامر » الربان ومن لدى في نه بيت ا

الربان أحصرتة مدقفس اسيدة « حيب » وقدمته

في « الكيتانو كارنو » وهي تقوى إن رحلا طويل

لقامة دخل عرفتها في لينة ماصنة ثناء يومها

وأخه إلى مصدة الصغيرة « الكومودينو » للملاصقة

فرشها ورأته وهي تتظاهر بالنوء يخرج هد مسين

من حبه ويمسك به مقص دُرح لمصدة ثم

يفتحه ويمد يده فيأخذ عقداً ثمتاً من التؤلؤ لأبيض

لندر ويبادر بالانصراف سائياً مندبل لدى

سقط على الأرض عندما مد يده ليأخذ العقداً

عامر : بالبراهمة التلقين ! !

عالية : هد يؤكد صنة « حيب » « قور »

ممدوح : هذا صحيح ، ثم سأل الربان وهل

تمكنا التعرف على « السارق » ؟

الريان . قالت : بما متأكدة من أنه الرجل الطويل
دو الشارب الأسود العريض الذي ترافقه فتاة
صغيرة لأنه كان يشعها أين ذهبت طوال الرحلة
وإنه كان يطيل اسطرى عقد الخنزير الذي كانت تحل به
صدرها .

ولتنت « ممدوح » في الحززال وهو يقرب . الأمر
الآن بيد الشرطة الإيطالية .
وقاطعه الحززال قائلاً . والشرطة المصرية أيضاً
بارمبي لعرب ويحيل الحززال الصحاح الطريف
حوله ثم يقول ببهجة خطافية : « جينا » و « فواز »
يخططاب بعمل إحمي دعهم إلى تليفون هذه التهمة
لخفيرة للتخلص من العميد « ممدوح » الذي يعرفان
مقدرته ونكبتها من يفتان منه ومن زملائه في شرطة
« نابولي » الذين يقعون من الآن نحابه . مثل رحاله في

مصر

وشد « ممدوح » على يد زميله . . الحززال
لايضى محررة تعبر عما يحبش داخله من تقدير
ولتنت الحززال لايطال إلى « عالية » وهو يقرب
متسماً . سوف نواصل اللعة كم أردت مع
« حيا » . لقد أعجبت بفتتك عندما عرفت أنك
صاحبة فكرة أن يستمر كل شيء كما خطط له
« فواز » . . أو « جينا » . . أو الاثنان معاً .

وأصرفت « عالية » رأسها توضعاً وحجلاً
ولتنت الحززال إلى « عارف » و « عامر » وهو يقرب .
وس ستمعي بالطبع عن خدماتكما في الأحداث المنصبة
وهتف « عامر » قائلاً مرحباً بالعامرت !



عارف

اقترب « عارف » من
الجرال وهو يقول : نحن
في انتظار لأوسر
وسادى الجرال
مساعدته الشاب الذي
أقبل مسرعاً ثم التفت
إلى « عامر » و« عارف »

وهو يقول : سوف تصحان « كابتانو كارلو » عند
مطارده لـ « حيا » وهي تحمل العلاقة التي تربط
كل مسكنا بالعمد « ممدوح » وأحتكما الصغيرة
وصافح « عامر » و« عارف » « لكنتر كارو »
الذي يتسم وهو يقول : ردت بلدكم عظيم في نعام
الماضي مع فريق إيضاليا لكرة السلة وأمصيت

وصاح الجرال قائلا هي يا « كارلو » حد
رفيقك وستعدو للمتعة « حيا » فور خروجها من
بيته

وقال « الكابتن إبراهيم » : « حينا » أحضرت معها
سيارة صغيرة « بيت ٨٥٠ » رقاء بول
وقال الجرال قبل معادرتهم مكتب برنال
لا شأن لكبه - « فور » فهناك من يقف بانتظاره خارج
بيته

عالية أعتقد أنه من يفصل عن « حيا » بعد
خروجها من البيت

الجرال : سنتناج وجيه

وسكت حطبات يسترد أعنسه ثم أضاف أرحو
أريد كل ما دوره في تمثيلية المتعة
ووقف « عامر » و« عارف » مع « كارو » فوق

طهر لبحرة بعد حرووحهم من مكتب الزمان
وعبر بعيد عمه يتأمون بأعجاب منظر الخبيخ
العريض الذي يضم مياه الكير ويطل على البحر
المتوسط وقار «كارنو» مدينة «نابولي» شيدها
لإعريق وأسوها «بيثوليس» ومصاها المدينة
عديدة وكان ذلك مد ٢٥٠٠ سنة تقريباً

وبدا المياه الكير مدرّجاً منحدراً على لبحر
والمدينة ترتفع من حلعه فوق تلال «لقومبرو»
و«كأوديمونتي».

وأشار «عامر» إلى جبل مخروطي لشكل يرتفع
عالياً وراء ساني المدينة وهو يقول ما أروع مصر
هذا الجبل وقته العالية!

كارلو: هذا بركان «هيروف» لدى ثار عام ٧٩
ميلادي فقصي على مدينتي «تومباي» و«رُكُولانو»
الواقعتين عند سفحه في ساعات معدودة

قال «عامر» بدهشة قصي على مدينتي
كارلو: يومها تصاعدت من فوهته سحب كثيفة
من نمار السام فغطت السماء وهرب بعض الأهالي
إلى البحر عندما انهار من فوهة البركان سيل من حمم
والرماد الحار. ثم اندفعت اخترق عندما انطلقت
أنسة للهب من لبركان وتهاوت بعدها لتتارل إثر
هزات الزلازل المتعاقبة

وقاصعه «عامر» مسائلاً: «والناس؟»
وأجاب «كارلو» قائلاً: مات الناس في البيوت
والطرقات لحقتهم العارات السامة واستمر تساقط
الرماد وحمم اللهبية ثلاثة أيام تلاها مطر عرير
فصار الرماد طمياً راد سُمكه على ستة أمتار

واقترت منهم أحد زملاء «كارلو» وكان يستمع
إلى حديثهم فقال: عثروا في أحد بيوت «تومباي»
أني كتشمتك منذ عهد قريب على هيكل عطسي

في إحدى يديه مفتاح كبير في حين أمس يده لأخرى
على عشر قطع من لذهب وكان متجهاً إلى باب
داره . . . محاولاً الهرب .

وأشار «كارلو» إلى حزينتين صغيرتين تقومان أمام
«بانوي» وعبر حبسها وهو يقول «كارري»
و«يسكي» وهما مشهورتان سحر مناظر طبيعية
وحدها الأحاد خاصة جزيرة «كارري» الحبيبة
وكسل وهو يصحح وإن كان اسمها معه
جزيرة الماعز!

وبح «عامر» «جينا» همس قاتلاً «جينا»
أقبلت

ولم يثر وفوقهم قرب مكتب الرئاس هناك
يمس وقت طويل على دخولها مكتب حتى خرج منه
خبر يشعه «ممدوح» و«عابده» و«كاسين»
برهه» وبعض رجال لشرطة وانتهى موكب الجرح

إلى قرة «ممدوح» فأمضى بدورها بعض الوقت ثم
عادها إلى الساحة حتى تراصت بها سيارات
انركاب فالتجوه إلى السيارة «لألفا روميو»
ليصاه .

وخرجت «جينا» من مكتب الرئاس وخرجت إلى
آجر اسمر وأطلت على ساحة السيارات من مكاتب
المرتفع ورأت «ممدوح» وهو يشير بيده إلى رجال
الشرطة يدعوهم إلى فتح باب سيارة ويفتح رجل
الشرطة أبوابها .

ويختفي ثمان منهم فترة طويلة دخلها . ثم يخرج
أحدهما رافعاً يده عاليًا وقد تسلى منها الظروف الأصغر
المتسخ .

ويجد الحراس يده فيأخذ المطروف ويفتحه .
ويخرج العقيد اللين لأبيض اللون . ويرى «عامر»
و«عارف» و«كارلو» لواقفون على مقربة من

الذي يصحح كثيرًا يصحك كثيرًا
 وشاهد الاثنان « جيب » وهي تمد يدها فتأخذ لعقد
 من الجرار ثم تغادر المكتب بعد أن توقع
 تنسبه . وهي تنظر إلى « ممدوح » في سخرية وشبهة
 وترجع « چينا » إلى الساخرة فتجمع حجابها ثم
 تطلق سيارتها الصغيرة للرقاء إلى خارج الميناء .
 دون أن تنتبه إلى سيارة « كارلو » التي تتبعها على
 مسعدة .



« چينا » وعدد من ركاب الباخرة وتصيح « چينا » :
 انعقد ! انعقد ! انعقد المين ! ثم تسرع إلى
 المدرج الحديدى . فتهبط درجاته لتلتحق بموكب
 الحزب الذى كان في طريقه إلى معادرة الباخرة
 ويعادر « عارف » و « عامر » الباخرة إلى رصيف
 الميناء وقد حمل كل منهما حقيبة سفره ويقترنان من
 مكتب مدير شرطة الميناء ويلتصقان حاضرا « ممدوح »
 وقد جلس مطرقاً برأسه وحاضرا « عالية » التي كانت
 تصيح مؤكدة براءة خاضها وهي ترمق « جيب » الواقعة
 أمامها بطرات حادة عاصفة وسمع الاثنان « چينا »
 وهي تصحك ساخرة ثم تصيح وهي تشير إلى
 « ممدوح » وتقول : هو السارق ولا بد من عقابه
 وهمس « عامر » قائلاً : كم أودّ اللخول لأصفع
 هذه الشريرة !
 وضحكت « عارف » وهو يقول : اصبر يا « عامر »



طاردة «جينا» السيارة إلى «عبد كشانه التليفون



عامر

توقفت سيارة
 «جينا» بعد قليل
 ودفع «كارلو» ورفيقاه
 رجلا قصيرا .. أسمر
 اللون .. يحمل حقيبة
 كبيرة .. وهو يسرع
 ناحيتها .. ثم تعود

السيارة إلى المسير قبل أن يعلق الراكب حديد
 بابها من خلفه ويصيح «عامر» قائلا
 «هوار» ! وتتوقف السيارة مرة ثانية وتعادرها
 «جينا» بخطوات مسرعة إلى أحد أكشاك «التليفون»
 الرجحية . فتعلق بابه من خلفها قبل أن تبدأ
 حديثا «تليفونيا» قصيرا تعود بعده إلى سيارتها

فتعاود الانطلاق بها . ولكنها تحرف يساراً عن
طريق البحر إلى الشوارع التجارية الواسعة التي
تفصل إلى أرقعة صيقة مزدحمة بالساعة والأطفال ثم
تتمت منها إلى طريق ممهد وتبدأ صعوداً لتل
المرتفع . ولكنها تتحلى بعد قليل عن الطريق
ممهد وتسلق طريقاً حاشياً صيقاً

ويوقف «كارلو» السيارة ويصبح قائلاً في
دهشة : إلى أين يذهبان ويسكت لحظة ثم
يصيغ قائلاً - هذا لجانب المرتفع تهدمت مانيه
ومحرها من تنق من سكاها بعد الرلزل التي
احتاحت «بابوي» والمناطق المحورة ها ، وقطعه
«عمار» قائلاً كان هذا منذ سنتين تقريباً وقد
طالعتنا الصحف في حينها بأخباره الأليمة

وقفر «كارلو» من السيارة وهو يقول انظر
وحرى «كارلو» حتى نهاية لطريق الجانبى وأطل

عن يمينه ناحية لطريق الصاعد الذي سكنه «جيا» ولكنه عاد يقول وهو يعلق «عيا» لسيرته دون أن
سيارتها ثم رجح ليقول في صيق - لم استطع بحرفها و لطريق الخاني هذا الطريق مور
الدهاب خلفها بالسيارة...!

وصاح «عامر» و «عارف» في آن واحد ناداه
و «حاج» «كارلو» قائلا «ياي مهذمة ومهجوارة
عبي متدد الطريق الصاعد ولا أثر للحياة إلا عند
هافته حيث تقف سيارة «جيا» أمام مساحة واسعة

معرض بطريق مسورة بالأسلاك لشائكة التي تصه
خلفها عددًا من السيارات وكشكًا خشبيًا صغيرًا أمامه
«سفاثوري» صاحب معرض «كاروروه» لبيع
سيارات المستعملة عند معرضه القديم الذي
هدمت الزلازل جانبًا كبيرًا من مبناه.

قال «عارف» مقاطعًا تعني من السهل عليهم
مرقة الصاعد عبر الطريق الطويل

وهو «كارلو» رأسه مؤمًا على قوس «عارف»

حرف حتى من متى معرض لسيارت مهذم
وصاح «عامر» اعتقد أنه بالإمكان مراصها من
المبني المهذم.

«نصت إليه «كارلو» وهو يقول أنحست
صاحبي وبعد قليل أوقف سيارة أمام مبنى مهذم
كعبه من مبنى عجاوبه « وأمسك سماعة جهار
بلاستيكي مثبت أمامه وبعد حديث قصير مع
زقاته صاح قائلا: «أندينامو».

وسكت لحظة ثم ابتسم وهو يقول: آسف
ت نكنا جهلان الإبتدالية «أندينامو»
معناها هيا!

وقال «عارف» لا عيب يا صديق لقد كسا

كلمة إيضالية جديدة ..

وصحبت «عامر» وهو يسبقها إلى معادرة
السيارة .. ويقول «أنديامو» .. !

وأشار «عارف» إلى لائحة تعمو المني المهده الذي
سبقها «كارلو» إليه ثم أراها «أوثو ريمشا»
والتمت إليه «كارلو» وهو يقول . معها معرض
سيارات ..

وصعد الثلاثة إلى الخاب المشفى من سقف
اسمى وقار «عارف» متمحاً علما شاهد عدة
أشجار كاهور ملاصقة بطرف المني . الرلزل لم تلحوا
أذى هذه الأشجار الوارفة !

وقار «عامر» همت بعد أن زحف على بطنه
إلى طرف اسمى ملاصق للأشجار . الأعصب أنها تقف
في ساحة سيارات المسورة بالأسلاك الشائكة
حاجب الكشك الحشى كما زى ! ! واقرب «كارلو»

و «عارف» من مكاتبها رحماً على بطونها

مشاهدا المطركما وصفه «عامر» وكانت سيارة «حيب»
الرقاء تقف عند نهاية الطريق أمام مدخل الساحة
المسورة .

وهمس «كارلو» قائلاً : هذا واحد من معارض
بيع السيارات المستعملة في «ناولي» . ونصاحه
«سلمانورى» تاريخ إجرامى معروف .

وهمس «عارف» وهو يتلمت من حوبه . هذا
موقع ممتاز لمراقبة المعرض !

وأسكنه «كارلو» بإشارة تحذير عندما رأى
«فوار» و«جيا» وهما يهبطان درج لكشك
الحشى خلف صاحب المعرض العملاق السبر

الذى تقلعها إلى أحد حواب الساحة حيث أشار
إلى أربع سيارات «ويات» أرحتنا «مختمة» لأنون
أسرع إليها عمال المعرض . واهمكوا في نظيمها

خمس . . بطريقة مهمها « فواز » تاجر السيارات .
 فأخرج من حبه ررمة من الأورق المالية .
 تورعها عليهم فصاحوا قائدين . « حرشي »
 حرشي سيوري وسمع لثلاثة المراهدون عن
 بطونهم فوق سقف لمي المهده « حيا » وهي عوا
 لـ « فوا » بصوت عال لعم نغولون بك شكرًا
 شكرًا ياسيد فن شم « بريخو » وهي تعني عفو
 وصحك « فواره » وهو يردد قائلا « بريخو »
 عفو . . بريخو . .
 ودر « فوار » حو لحيات تتمحصه
 نظرت حبر . وأشار « سلفاتوري » إلى العمل فدمر
 رفيع عطاء محرك كل من لسيارت لأربعة وأحيان
 « فور » على محرك السيارة القريبة منه ثم أخذ يرت
 بيده على عنة مربعة بيضاء اللون من « البلاستيك »
 وهو يقول : هذه لتطيف الزجاج .

« بصحت » هو « عايًا » وشاكة « حيا »
 صحككت ويصح صاحب معرض وهو يعبر إليها
 دهشة فيقول له « حيا » : ترجمي له دعيه
 حرف من « فواز » . . وأفكاره الجهنمية .
 ويصرف « حيا » من « سلفاتوري » ندى بصعي
 إليها وهو يبر رأسه وسط راحة « فور » متعجبًا
 ثم ما لبث أن بصحك عاليًا وهو يصفق بيديه
 ونحو « رافو » « رافو » أنت أستاذ كبير !
 وبدو الحيرة على وجه « عامر » وهو يهمس
 قائلا : لا أرى شيئًا لضحكناهم العالية !
 وفان « عارف » صدقت فهي فعلا عنة «
 جي يمكث . . وأنت تقود السيارة . أن تضغط على
 . . حاصر فيصل مائة إن رجح لسذرة لأمامي
 « مصة » نوب رفيع من لئلاستيك متصل «
 و« كس » « عامر » قائلا وتضغط على رر اخر

فتحرك «سأحتان» على لرحاج حتى يصبح بطنه
ركوبه البارة الرقاة الصغيرة يملوح به الرجل
لامعاً .

كارلو : ليس في الأمر ما يضحك .

عارف لا بد أن في الأمر سرًا عامضًا .

وسموا «قوار» يصبح قائلًا له «حيا» بالعربية «كابتو»^٩

حيا اتصل بجالك وحددي موعدًا سريعًا
معناها . فاهم . وبسمعون «سلفاتورى» وهو يقول
مقالته .

ورأوها تهر رأسها علامة الموافقة قبل أن تستدير إلى

«سلفاتورى» وتتبعه بعد حديث قصير إلى الكشك

الخشي في خطوات سريعة ويراه «كارلو» ورفيقه

بعد قليل . . تظل من باعدة «الكشك» وقد أمسكت

بيدها «ساعة التليغون» وهي تصيح قائلة له «قوار»

الذى التمت ناحيتها . حال في انتظارنا

صاح «قواز» قائلًا وهو يتجه إلى خارج

المعرض : حيا . . حيا بتأجيد .

«سلفاتورى» قل
«قوار» يد «بالتحية له»
«سلفاتورى» قل
«قوار» يد «بالتحية له»

وبح الثلاثة اسيرة اصغيره ررقاء تمرق أمامها لشركة معنا في العملية

بعد خروجها إلى لطريق بعدد من الطريق الحار صحت « عامر » وهو يقوب « وعينا من الآن
الصيق ثم تعاود بطوط عبر الصرق المتويه الصفة السر وراء مباراة رميلتك ذات شعر لأحمر
وانصل « كارلو » برناسته وبعد أن استمع ميثاً أخر كارلو أجل . بعيداً عن « جينا » وسيارتها
السيعة وهو يقول سوف نتعد قبلا عن سيارتنا وكات السيارة تسير بهم حيف « الفولكس »
« جينا » من قبيل الاحتياط وقاطعه « عامر » الخصراء في طريق البحر وقد بدت عند طرق قنعة ثرية
فانلا حتى لا تشك هي « و » في متاعنا لها دت أسوار محذرة وسميكة يربطها بالمدينة طريق
وهر « كارلو » رأسه وهو يقوب هذا صحيح صيق يشكل أحد جواب مياء « سناك لوثيا » الصغير
ثم أشار إلى سياره « فولكس فاجن » صغيره من محصص لقوارب الصيد والروارق الحارى وأشار
بوع « الشير » حصراء اللون تقودها فتاة حمراء « عارف » إلى القنعة متسائلا فأحابه « كارلو »
الشهر نسنته ل « كارلو » عندما مرفت سيارتها عن فانلا . هذه « كاستيل دل أوفو » وهي قلعة قديمة
يساره قبل أن تسقه ثم تلم سيارتها الخراب الايمن تحولت إلى سحر في القرن الماضي وهي الآن
من الطريق فتحت عنهم مباراة « جينا » الررقاء منحرف بحرى

ويقوب « كارلو » وهو يهدى من سرعة سيارته عند وسكت قليلا وهو ينظر إلى مباراة « جينا » التي
وحده من الرميلات من شرطة البحث الحار كات تسقههم بعيدة سيارات ثم قال - أعتقد أنها في

صريقها إلى أحد مطاعم « سانتا لوثيا » الشهيرة التي تقع تحت القلعة . . .

ويقصدها السياح لتناول الطعام الذي اشتهر « نابولي » بإعدادها . . .

قال « عامر » بلهفة : ما أشهى كلامك وما هي تلك الأصناف المشهورة من الطعام .

كارلو : « سارثو دي ريرو » . . . أي كعكة الأرز « روما »

مثلا . وهي باللحم المفروم والجبن والبيض المسلوق والبسلة الخضراء وصلصة الطماطم

وصاح « عامر » : أأنت لعاني يا صديق . . .

وضحك « كارلو » وهو يقول : وكيف إذا تفوقت

« المكرونة الأمياجني الأفرنجولييه » وهو نوع من الطعام الصغير

عارف : تقصد بالحار أنه مثل « بلع النجر »

و « الرثا » و « الجشوشى » . . .

كارلو : هو نوع من الجبن يصنع في قرية « مونديراجو » القريبة من « نابولي » .

كارلو : كلها أنواع مختلفة من الحار ، وكل منها طعمه الفريد المميز .

وصاح « عامر » قائلا : أنا جائع جائع جدا

كارلو : سوف أدعوكم إلى أكلة « بيتسا » في مطعم الذي تدخله « جينا » و « هوار »

« عامر » « البيتسا » الممتازة كما سمعت تأكلها في

كارلو : لا يا صديق فطائر « البيتسا » خرجت

من « نابولي » إلى كل بلاد العالم . . . ها الأصل

وأنواعها متعددة . وإن كنت أفضل « المارجرينا »

بالمونستاريللا « وشرائح الطماطم

عامر : الطماطم معروضة ولكن

« لمونستاريللا » . . .

كارلو : هو نوع من الجبن يصنع في قرية

« مونديراجو » القريبة من « نابولي » .

وأوقف «كارلو» سيارته خلف السيا
 «لويكس» «لحصراء» علما شاهد «جينا
 و«فور» يعادرون سيارتها العبيدة عن مكائهم
 وصاح «كارلو» في فرح هيا بنا إلى «ككة» «اليتسا
 اللذيذة.

وكنه يتوقف عن السير بعد قليل . ثم يقول
 عصب وهو يتابع بصره «فور» وصاحته
 ما معنى هذا ؟ !

كان لاثان بسرعا ان اخطو فوق رصيف ميا
 «سانتا لوثشيا» وسط جمع من السياح يتجه إلى رور
 بخارى كبير .

وقال «عارف» في دهشة : سوف يستفلا
 «لهيندروفوبيل» ! والتفت إليه «عامر» مستع
 فأحابه قائلا هو نوع من الروارق البخارية ويسموا
 «رورق العائر» إذ ترتفع مقدمته كثيرا عن سطح الماء.

وصاح «عامر» في أسى عندما شاهدهما يركبان
 «رورق البخارى الكبير» ضاعت أكلة «اليتسا»
 وأقبلت عيهم رميلة «كارلو» دت لشعر
 «الأحمر» وتنادلت حديثا موجزا مع «كارلو» ..
 لدى قال لرفيقه بعد انصرافها - إنها اتصلت
 «لاملكيا» بالرئاسة . وأن هناك من يتتظر «جينا»
 و«فواز» عندما يبطلان من «رورق البخارى الكبير»
 وسأله «عارف» وأين يذهب هذا «رورق» ؟
 ونظر «كارلو» بعصب إلى «رورق الطائر فوق
 سطح الماء وهو يقول : إلى «حريرة» «كأبرى»





عريف

وصل «عارف»
و«عامر» مع «كارلو»
إلى الجزيرة بعد دقائق من
وصول الزورق الطائر إلى
الميناء الكبير
«مارينا جراندى»..
واقترب منهم بحار

عد هبوطهم من زورق الشرطة البحارى وهمس
«كارلو» قائلاً: هذا واحد من رجالنا العاملين
بالجزيرة.

وقد البحار العجوز همساً . عند مروره بجانبهم
«لأبيأثينا»

ثم اختفى في رحام الميناء . وتطلع «كارلو» إلى

الحبل الشاهق الارتجاع . ثم اتجه بصاحبه إلى سيارة
مكشوفة كانت على وشك المسير . فادس ثلاثتهم
وسط ركابها الذين أصبحوا لهم مكاناً بين صفوفهم
المتروسة فوق مقاعد السيارة الخشبية

سأل «عامر» «كارلو» : ما معنى «لأبيأثينا» ؟
وسمعت امرأة عجوز تحلس خلفه فبادرت بالإجابة
في مودة وهي تضع يدها المعروقة على كتفه معناها
الميدان الصغير ونح في طريقنا إليه عند فة الحبل
وأوماً «عامر» للسيدة العجوز شاكرً وهو يبادل
«عارف» و«كارلو» الضحكات

وكانت السيارة قد بدأت صعود الحبل العالى
عبر طريق صيق ملتو ، ولاحظ كل من «عارف»
و«عامر» المربا الهديبة . الدائرية الشكل . القائمة
عرق أعمدة حديدية . مشته عند منعطفات الطريق
الذى يتسع بصعوبة لسيارتين ، وقال «عامر» : هذه

عارف هذا صحيح لولاها لاصطدمت السيارات

الصاعدة بالهابطة

قال « عامر » مقاطعاً المرابا تحقق لفائد كل منها

رؤية السيارة التي بجفها المعطف الحسى عن ناظره

فيدوم حاسه عيامن الاصطدام عند لقائه بالسيارة

المنقبه

وكانت « القبلات » المتناثرة فوق الجبل صغيرة

بيضاء اللون ، تكاد تتشابه في شكلها . وقد أحاطت

بها أشجار الليمون والبرتقال . والتين والريتون

وأشار « كارلو » إلى واحدة منها وهو يقول : في هذه

« القبلا » عاش ملككم « فاروق » آخر أيامه .

وعادت السيدة العجوز الجالسة خلف « عامر »

تربت على كتفه وهي تقول في سرور بالغ : أنت

مصرى ! . ما أجمل بلدك العظيم !

وسكنت قليلا وهي تنهد وكأنها تستعيد

الذكريات الحميلة ، ثم قالت : كنت في مصر مع

روحي منذ أيام قلائل . وكم أعجبنا آثار حضارة

أجدادكم ! ومعالم هضتكم الحديثة الرائعة !

وكانت العربة قد وصلت إلى نهاية رحلتها أعنى

الحل عندما التفت إليها « عامر » شاكرًا قبل أن يقفز

حلف « عارف » ليلحقا بـ « كارلو » الذي اتجه إلى

الميدان الصغير « لابينائستيا » الذى أحاطت به محال

التحف والهدايا والحلوى والمأكهة والمصاعم الماخوة

التي تشرف نوافذها على البحر . وتعلو شرفاتها صحور

الجبل الأشم .

وتوقف « عارف » عن المسير وهمس قائلاً :

« چينا » ! ، وراها « عامر » و « كارلو » وهي تعادر

أحد المحال . . ثم تعبر الطريق الضيق القصير إلى مطعم

نيق فضحتى داخله ، ولحق بها الثلاثة وانتحوا جانباً

بعيدًا عن المائدة التي جلست إليها « جينا » تحدث
رحلاً بدياً المحي على طبق كبير من
« المكرونة الأساحتى » . وكان يرفع رأسه بين العينة
والأخرى .. فيمسح له بمسديل من الورق ثم يعب
قلحاً من ماء معدنى يصبه في القدح من قارورة كبيرة
من « البلاستيك » وهو يحملق في « جينا » ، ثم يلتفت
إلى فتى طويل برئدى « منطلوناً » أبيض و« غانته »
حمراء تكشف أكتافها القصيرة عن عضلاته المتوترة
الباردة . ويعود البدين بعد ذلك إلى طبق المكرونة
الأساحتى يردد عيدها الطويلة دون أن يلتفت
ناحية « فوار » لدى كان يتابع حديث « جينا » إلى
الرجل البدين وهو يبر رأسه هرات متناعة ، وكأنه
يفهم ما تقول باللغة الإيطالية التي يجهلها ، ثم يصبه
الملل فيشعل « سيجاراً » أسوداً صحياً . ويتشاعل
بالطر من النافذة الجاورة له إلى طريق الحل

التلوى يتابع السيارات في صعودها وهبوطها .
ويقول أحد عمال المطعم على مائدة « كارلو »
وصاحبه « فينحنى قليلاً واتسامه حلوة ترسم على
وجهه سائلاً عما يريدون تناوله من طعام ، ويحييه
« كارلو » قائلاً : « بيتسًا مَرَّحِيتا » ثلاثاً
ويطر « عامر » ناحية الرجل البدين الفارق في
طبق المكرونة الأساحتى وهو يقول لعامل المطعم
الأبيض : أريد طبقاً كبيراً من « الأساحتى » باللحم
والدجاج والحس والأفونحوليه ، كما تقولون
ويضحك عامل المطعم وهو يقول إنه سيحصر له
طبقاً مخصوصاً يليق بضيف اعظم العربي العظيم
ويتسم « عارف » وهو يقول : شربنا « مقلباً »
كبيراً ، « الجرمون » يطك واحداً من أشقائنا العرب
الأثرياء !

وبصمت الثلاثة عندما يرون رحلاً متقدماً في السن

بتحبه ناحية مائدة الرجل الدين وصحة مخطوات
شيطنة وثانة وهو ينلعت من حوله في كبرياء وعطرسة .
وهو يصم اصابع يده ايمى حول عليوه (تايب) الدى
أطلق عليه فمه . كان الرجل أصلع مقدمة الرأس
وإن كان شعره الأسود الغزير يسدل على حتى
وجهه . . وهو ذو شارب رفيع . . تحفى عينيه بظارة
عريضة سوداء . يرتدى سروالا قصيرا « شورت »
زرق اللون ، ولبصا أبيض من الكتان الخفيف .
ويتعل حداء من الكاوتشوك « أسادرية »

وهمس « كارلو » في دهشة قائلا ما الذى أتى به
إلى هنا ؟ !

وسأله « عارف » : هل تعرفه ؟ . . من هو ؟
ويجيب « كارلو » همسا : « دوثوريه بوفيللى » !
ويهمس « عامر » مستكرا : اسمه « دوثوريه » ! ؟
ويجيب « كارلو » : هذا لقبه ويعنى « دكتور »

بالإيطالية . ويتابع الثلاثة « الدكتور بوفيللى »
أنصارهم هيروه يتوقف عند مائدة الدين وجماعته
ويقوم الدين بصعوبة من مقعده مَرَحَتْ وهو يمسح
وجهه الدى عطت جانبا كبيرا مه صلصة الصياطم
الحمراء . ثم يدعو الدكتور إلى الخلوس بحبه . ويشير
إلى « فور » و « جيبا » « بالشوكة » التى أمسك بها قبل
أن يعود فيعرسها في طبق « المكرونة » ثم يجحى عليه من
جديد وكأن الأمر لا يعنيه .

وتلعت « جيبا » إلى « فور » فيسرع بإخراج
حافظة جلدية صغيرة من جيبه يضعها على المنصدة .
وتعد « جيبا » يدها فتقر الحافظة الجلدية من
« الدكتور بوفيللى » هيلفت إلى الشاب لصويل فيمد
يده ويأخذ الحافظة ويخرج منها زرمة من الأوراق
المالية يعدها بثودة قبل أن يعيدها إلى الحافظة
ويضعها أمام الدكتور .

ويختص « قوار » أو « حيا » لثني تشبه تشامة
وهو يسقط الحافظة الحديثة في حيا ، وتطلوه
القصير الخلق ثم يمر رأسه علامة الموافقة
« تصحح الشاب بعد بل وهو يعادر ، ثم من عا
في « كاسة اليهود » عند صرف اذعة الومعة
وعلق نامها من حلهه ثم يعود بعد قليل إلى
أثمه ويميل برأسه فوحس في أذن « الدكتور
بوفيني » لدى ستمع إبه وهو مطرق برأسه
يشه - إر « حيا » وبدأ حديثا صويلا وتصحى
بها « حيا » في صمت وهي تلمس على
« يشه مرات متتاعه »
ويحيا الدكتور بوفيني ، ثم بعد أن حيا رأسه
أ « قوار » حيا . ثم يلوح بيده إلى الدير الحيا في
صق « الأساحتى » وهو ، ثم من عا ، وهو يضح
بيده هذه المرة ما علق بوجهه تشبه من طعام

ويختص « قوار » أو « حيا » لثني تشبه تشامة
وهي برت على يده الموصوعة على
المائة . ثم تشار الكتيب سريعة من فيها وهي
لوح يذراعها في هو ، وتحرك رأسها بمة
وسره في حركات تتم عن المعالها اليبالغ ، مؤكدة
ما لحدتها من أهمية كبيرة ، ويصحى إليها « قوار »
ماهم وهو يتابع بصره حلقات الدخان لتصاعدة
من صر عاره الأسود في حين عى لشاب لصويين
مركزا يديه على مائة وهو يستمع إلى الرحن لسابن
فيل - يتجه في خارج القاعة في حطوات سريعة وهو
يشير إلى « حيا » طالما منها أن تشه وصاحبها

ويسارع « قوار » بالتحاق به تشه « حيا » في
المنطقة لثني يقبل فيها عامل المطعم لأمين على مائة
« كارلو » و« عارف » و« عمر » تشه اثنان من
معاويه يحملان أطباق الطعام ويتشم « عمر »

مرحبا وقد أثار الرائحة المتصاعدة من الأطباق شهيته

ويلمح الرجل البدين عامل المطعم وهو يتناول أطباق الطعام من مساعديه ويصفها بدوق على لائحة ، ويأديه الرجل البدين طائفاً المزيد من «الأساحتى» ، ويحبه عامل المطعم سيرة من رأسه وقد ارتسم الضيق على وجهه ، ويصحك «كارلو» وصاحاه عندما يقور عامل المطعم إن البدين لا يتلوق لعوام الحديد بل ينتهجه دون تقدير لبراعة الطهي وهر لإعداد ، ولا يحب فقد كان مصارعاً كبيراً

ويعاود البدين النظر ناحيتهم ، وهو يسمح به بيده ثم يطبل النظر ، قبل أن يشب من مكانه صائحا . « لا بوليتشيا » . « لا بوليتشيا » . !
ويسرع كالثور الهائج ناحية «كارلو» . بجمعة لا تنفق وضحاوته ويب «كارلو» من مقعده .

ولكن « البدين » يدفعه يديه فيراحم «كارلو» إلى الوراء خطوات مصطربة بعد أن فقد توره ويسرع « عارف » القرب من مكانه فيطوقه بذرعه قبل أن يسقط على الأرض . ويقبل عليها « البدين » فيحيطها بذراعيه ثم يضمها إلى صدره قبل أن يدفعها بعيداً عنه . . فيتهاوى كل منهما ويسقطان على الأرض ، ويستدير البدين متحفاً إلى الخارج وهو يصيح . « لا بوليتشيا » . . لا بوليتشيا » ويدفع عامر إليه . . وهو ينظر بحسرة إلى أطباق الطعام بعد أن أدرك أن « البدين » يريد أن يلحقه « قوار » ومن معه ليحذروهم من « البوليس » أي الشرطة

ويدركه « عامر » قبل أن يغادر المطعم عندما يشب عالياً ويطوق عنقه العليظ بذراعيه ثم يلف ساقه حول وسط البدين الذي يتمضه عن ظهره بسهولة عندما يجبل محذعه إلى الأمام وهو يبقصته على درع

« عامر » الأيسر ولكن « عامر » يعاينه ملكة قوية
من قصة يده اليمنى تهوى كالمطرقة فوق أنفه يصبح
اليدى ألباً ويبس ويلمن . ثم يتراجع ظهره الذي
عاود « عامر » التثبيت به . ويتجه بحمله إلى الحدار
حتى يضعط « عامر » إليه بحسنه الصخم ويضعط
« سيدى » على « عامر » وهو يضحك عاليًا ويصرح
« عامر » ولكنه يمد أصابع يده اليمنى ويضعط بأطرافها
على عيني « لندى » فتترحمى قمصتي بيديه عن ذراع
« عامر » لأيسر وما يلبث أن يعالته وهو يصرح متوحهاً
وسقط « عامر » على الأرض وهو يشعر بألم شديد في
ذراعه الأيسر ولكنه يتحامل على نفسه ويرحف
معتزلاً من « لندى » فيطوق ساقه بيديه . ويصطرب
« لندى » في خطواته ويسقط على الأرض
ولكنه يهض سرعة ويتجه ناحية « عامر » ماداً
ذراعيه أمامه وقد ناعد بين ساقيه . وهو يهدر بكلمات

غير مفهومة وإن كانت تعبر عن غضبه الشديد
ورعته الشريرة في القضاء على عريمه الصغير ولكنه
يعد في مكانه عندما يقبل « كارلو » شاهراً « مسدسه »
وهو يصيح قائلاً قف مكثك ولا أطلقت عليك
الرصاص .

ويدخل القاعة ثلاثة من رجال الشرطة يتبعهم
عامل المطعم الأنيق ويستلم لندى ويكمل أحد
رجال الشرطة يديه بالأضغاد حديديه

ويسارع « كارلو » بالخروج من مطعم وهو يشير لى
« عامر » و « عارف » ويهتف قائلاً : « نديامو »

وتنعت « عامر » فى أمسى إلى عامل المطعم الذى
سئم وهو يشير إلى أطباق الطعام ولكنه يلوح به
بده مودعاً قبل أن يدهق « كارلو » و « عارف »
في العربة التى تبدأ المنوط إلى سمح الحبل
ويسأل « عارف » « كارلو » قائلاً لم نخدشنا بعد



وسرع عارف اعرب من مكانه فخلق عنقه العبيط بدره

عن الدكتور «توقيلي» ١٩

ويقتر «عامر» عندما يقول «كارلو» بصوت
خافت . كان مدير لأحد مصانع الأدوية قبل أن
يستغل علمه وحبرته في صريق الشر ويكون السحر
جزأه

ونقاطعه «عامر» مسائلا . ماذا فعل ؟
كارلو . قص عليه وهو يبيع مواد كيميائية قام
سبعها . ولها خواص انواد المخدرة وتأثيرها الضار
في ضحاياها وانقانون يعاقب على صاعها
وترويعها .

قال «عارف» مستكرا . وتسميه «دوثوريه» ٩١
كارلو لقد حرد من لقبه العيسى . وكنت أصه
مارب في انسجر يمضى مدة عقوبته
وتتوقف العربه ويعود لثلاثة إلى مياء الخزيرة
ويسمع «عامر» و«عارف» نالها «مملوح»

و « عالية » يقلان عندهم من الطرف البعيد من رصيف
ميناء .

ويقرب منهم البحار المعجور مرة ثانية
ويهمس قائلًا . قبل أن يتعد عنهم « جرونا رور »



ارتفعت أصوت
 للملاحين.. وقد وقف
 كل منهم وسط قاربه
 الصغير وهو ينادى:
 «حُرُوتٌ رُورٌ، حُرُوتٌ رُورٌ»
 وسأل «عامر»
 ما معنى هذه العبارة؟



نور

أحابه خاله «مملوح» قائلا: معناها «المغارة
 الزرقاء»

ثم يشير ناحية عدة قوارب صغيرة تجمع تحت
 الجبل العالى.. القريب من الميناء. ويقودهم
 «كارلو» إلى أحد القوارب الصغيرة الراسية على مقربة
 منهم ويرحب بهم الملاح ثم يبدأ في الغناء بصوت

جش لا يجبو من حلاوة وهو يحدف بحدق
 القارب. بقوة وشايط. برعم تقدمه في العمر
 منحها ناحية القوارب لتي تجمعت تحت الجبل الأشم
 عارف. وبين هي تلك العبارة الزرقاء؟

ويشير «كارلو» إلى فتحة صغيرة في جبل تبدو
 فوق سطح الماء وتجمع حباتها القوارب التي
 تجمعت أمامها ثم يقول: هذا هو مدخل
 مغارة التي يتعدر دخولها في حالة «المد» عندما
 ترتفع مياه البحر فتغطي مدخلها.

عارف. معنى هذا أن اسحرق حالة «حُرُوت»!
 عامر ولكن بقوارب واقعة منذ فترة طويلة أمام
 مدخل المغارة!

ويشير «كارلو» إلى رجل صخم خشم يقف عند
 مدخل مغارة وقد تعبق نظره سلسلة حديدية مثبتة في
 صخر جبل. وهو يقول القوارب تدخل المغارة في

مجموعات وتخرج معاً بعد أن يدور بها ملاحوها
ثلاث أو أربع دورات في عرص المغارة ، و « فيتالي »
وهو الرجل الواقف عند مدخلها ينظم دخول القوارب
ويخروجها .

ولمخ « عامر » « قور » فأشار إلى قاربه وهو يقف
أرى « قواز » والشاب الطويل .

صاح « عارف » : « أين « جينا » ؟
وأجابه « عالية » قائلة . « جينا » عادت
الجزيرة . .

ونظر إليها « عارف » متسائلاً فتوضّح قائلة
رجعت بالورق البحارى الكبير إلى ناولي

وصحبت « كارلو » وهو يقف من خلفت من
زميني ذات الشعر الأحمر التي تحمى عن الحضور
معاً ، وبقيت في ميناء « سانتا لوتشيا » لمراقبة القادمين
من الجزيرة خوفاً من أن يفلت أحد من رقابتنا .

قال « ممدوح » بإعجاب : هذه حطة محكمة
محبكة الأطراف !

عارف . وزميلتك ذات الشعر الأحمر
قدرة على مطاردة « جينا » عند خروجها من الميناء في
سوى وعودتها إلى سيارتها الصغيرة الرقاع

قال « عامر » مقاطعاً : هذا صحيح فليدب سيارتها
« الفولكس فاجن » الصغيرة الحصرأ

وأشار « كارلو » إلى قارب صغير يتجه مسرعاً إلى
مدخل المغارة من الطرف البعيد للميناء وقال

« عامر » مذهشة : « دكتور نوقيللي » !

والتمت « ممدوح » و « عالية » ناحية الرجل
لخائس وحده عند مؤخرة القارب وهما يصيحان
نسمع لحديث « عارف » عن الدكتور دى النظارة
لعريضة السوداء . والعليون « البيب » الذى
تصاعده دخانه في الهواء ثم وهو يقص عليها

الأحداث التي حوت في المعظم العائنه فوق قمة جبل
وشجاعه « عامر » لى بلغت حد شهرة عندما
تعرض بمصارع الصحنه يتبعه من معادرة اعظم
وللحاق « فلزار » و « جينا » و « فقهي » الشاب
لتصوير ليحدرهم من مراقبة لشطه هم
من معرف على « كارلو » و « ريكس » لشرة كشف
ما يدرون

وريت « المذوح » على كتف عامر وهو يقف
باعجاب : يانك من مظل شجاع !

ويتحسس « عامر » درعه لأيسر وهو يقف في
تواضع « كاريو » هو اصل « كاريو » نقدي من
مطش المصارع لشريفي الوقت المناسب

ويطره « كارو » إلى « عامر » باعجاب قبل أن يجي
نسه وهو يقول لم أفعل أكثر من تهديد للرحل

شريفي بصدس ولا أرى في هذ العمل بصوله
تذكر .

ويصحح « فيتالي » لواقف عند مدخل المعارة طرد
من ملاحى لقورب الالتزام بالنظام والترتيب
ويدعه الملاحون عبارات يصحكها « كارلو » وهو
يقول « فيتالي » شخصية محبوبة . . وهو يروى هذ
العمل منذ زمن بعيد .

و « أو » « فيتالي » وقد تعينت يده اليمنى بالسلسلة
لخديديبة اشتتة في صحر لجل ، يدفع بيده اليسرى
لقارب الأوب إلى الدخول . وكان يكأب تقارب قد
هبطوا جميعاً إلى قاعه ومعهم الملاح لصيق فتحة
لمعارة .

وتوى دحون العورب اعده إلى أن حل
الدور على قارب العامرين الثلاثة ومن معهم
وصاح الملاح طالئنا منهم لاسطاح في قاع لقارب ،

ومدّ « فيتالي » يده فحذّب قاربهم بقوة إلى داخل
المعارة واعتدل معامرون الثلاثة و« مملوح »
و« كارلو » وعاد الملاح إلى مجدفيه بصرب
سطح الماء وتلفتوا من حولهم فإذا المكان يسبح في
فلام دامس وصمت عميق .

وهتف « عامر » في دهشة انظروا إلى سطح
الماء ! !

وصاحت « عالية » في تعجب : ما أحمل لونه
وما أشدّ صفاءه ! !

عارف : أرى لونه يميل إلى الزرقة الخفيفة
مملوح : هذا سبب تسميتها بالمعارة الزرقاء
كارلو : توحد معارات أخرى ذات ألوان
مختلفة المعارة للصفراء والوردية وغيرها

عامر : أنا لا أرى شيئاً مما حولنا

مملوح : اصبر حتى تعتاد عيناك على الظلمة

فتمير ما حولك

عالية : قارب « قواز » ورعيقه الصويل عن
ييسا .

ودوى في المغارة صوت رحل يعنى بالإيطالية
وهو يعزف على القيثارة « جيتار » .

وقال « الملاح » بإخيلية متعثرة : بعض شبان
يسحون في المغارة

كارلو يقان إنها كانت حياً خاصاً للإمبراطور
الروماني القديم « ثيبيروس » الذي عاش في
« كاري » أيامه الأخيرة .

عارف هذا لإمبراطور مشهور في تاريخ
الرومان . .

كارلو : ويقال إن بالمعارة ممراً حياً كان يصلها
مسكن الإمبراطور . .

وأصوات جانباً من المعارة انطمت شلة متوهجة

من قدحة «ولاعة» فسيوا بعض وجه الدكتور
«نوفيللي» وهو يشمل عيونه سهب انشعة
انتوهجة وقار «كارلو» همسا. هذه إشارة
خاصة.

وهمست «عالية» هي إشارة متفق عليها لأن قارب
«فوار» كما أرى عدل مساره واتجه ناحية قارب
الدكتور صاحب «الولاعة» ..

واقترت «كارلو» من الملاح وهمس في أذنه
بصع كلمات جعلته يتبع قارب «فوار» وكان قد
التصق بقارب «الدكتور» وبمع المعامرون الثلاثة

شع «فوار» القصير القامة وهو يش إلى قارب
«الدكتور» فأسرع «كارلو» بالقصر إلى قارب
«فوار» القريب منهم حتى يتخطاه بعد ذلك إلى

قارب «الدكتور». ونكر الشاب الطويل اعترض
طريقه ونشاك لائذن ثم سقفا في ماء، وضحك

ملاح وهو يقوب بإخبريته لصعيفة. أنه نقل
لكم! الشبان يحون الساحة في ماء وعاد
ملاح يقول صاحكاً. أنه نقل لكم ١٩ ألم نقل
لكم ١١

وكان الشاب الطويل قد طوق عنق «كارلو»
بدرعه المقتول العصلات وعنا كات محاولات
«كارلو» يلتحصر من عريمه، حتى أوشك على

عرق لولا أن نادر «عامر» و«عارف» إلى
خصمه وإتخاف عريمه المقتول لعصلات بعض
صعقات والمكبات وصاح «كارلو» قائلاً بصوت

مضحك. «الدكتور»! أين «الدكتور»؟

وتلمت «عامر» و«عارف» من حونها في طلام
لمعارة وكادت القورب قد قبلت ناحيتهم بدافع من
حب الاستطلاع أورعمة في المساعدة وصاح

«مدوح» حالنا منهم لعودة إلى القارب بعد أن

عبروا تمامًا عن تيب قارب «الدكتور» من بين القوارب التي أحاطت بهم . وسحب الثلاثة الشاب الطويل وتمكوا بمساعدة «ممدوح» والملاح من رفعه إلى ظهر القارب برغم مقاومته .

وطب «كارلو» من الملاح الإسراع بالقارب إلى خارج المغارة حيث أحبرهم «فيتالي» الواقف عند مدخلها أنهم أول من يقادر المغارة . واقترب منهم أحد روارق الشرطة المكلفة بمناجعة العملية فطلب «كارلو» من رحاله التحفظ عن الشاب الطويل .

الذي أخذ يصرح لاعتنا ومهددًا وصحكت «فيتالي» عندما أنصرتياهم المتنة ولكنه أسرع بطمئنتهم قائلا : إن شمس الصيف اساحت كاهية تنجيفها . . وقال إن الوقت قد حان لخروج القوارب التي لا تمكث بالمغارة أكثر من خمس عشرة دقيقة في العادة . حتى تعطى غيرها الفرصة . وكانت بعض القوارب قد

بدأت تتجمع عند المدخل . وعرفوا منه أن المغارة دخلها هذه المرة خمسة عشر قاربًا . فصاح «عمر» قائلاً . أي أن بدخلها الآن أربعة عشر قاربًا وتأمه «فيتالي» قبلاً ثم سأله : من أين أتيت أيها لعق الأسمر؟

عامر : أنا مصري من مصر ونسم «فيتالي» وهو يقرب : أنت مصري ! «بييتو» ! ! . نحن أصدقاء منذ آلاف السنين وكانت بيننا مصاهرة في الماضي القديم

قال عارف مقاطعًا : تقصد الملكة «كيبواتر» ورواحها من الإمبراطور الروماني «بويوس قيصر» ؟ ! وصحكت «فيتالي» وهو يقرب أحست أنت مثل يجب قراءة كتب التاريخ .

وسألته «عالية» هل يوجد ممر داخل القف يعنى إلى خارجه ؟

وهو «كارلو» رأسه وهو يقرب هذا صحيح
وكذبه يؤكد أنه من أفراد العصاة أو أنه تستر على
الدكتور «بوفيللي» مقابل مبلغ من المال

وأشار إلى رميته قائد زورق الشرطة فأمر الملاح
بالتوقف بقاربه بجانب الزورق البحاري وأدعى الملاح
لأمرة وهو يصبح لاحقاً حظه طالما من الله معاقبة
الظالمين من رحاب لشرطة بلين يبعثون رجلاً شريفاً
من السعى إلى رفق أولاده المساكين !

وأقلت القورب تباعاً ووصل في النهاية قارب
لا يحمل سوى ملاحه الذي علاصياحه عندما أبصر
الشاب الطويل واقفاً داخل زورق شرطة ليلاء
وتنادى الاثنان المساب والشتائم بأصوات عالية وسأله
«كارلو» عن الرجل القصير الأسم الذي كان
بقاربه ولكنه أنكر وهو يشير إلى الشاب الطويل

وصححت «فيتالي» صويلا هذه امرة وهو يقرب
لا تصدق يا سقى ، هذه قصة خيالية أطلقها بعض
الاهل لإثارة خيال لسواح ومشاعرهم

وخرج القارب الأول من معارة ولم يكن به
سوى الملاح الذي سأله «كارلو» عن ركاب قاربه
فقال إن الراكب الذي استأجر قاربه نقل داخل
المعارة إلى قارب حريقاً كما أخبرني أحد معارفه
وسأله «كارلو» عن أوصافه فأجاب أن الراكب كان
يرتدي بزة سوداء كبيرة وقاطعته عالية
متسائلة وهل كان يدخن «نايب» وترحب
«كارلو» فوها للملاح فأجاب على الفور قائلاً
نعم نعم فصاحت «عاية» فائتة هذا ملاح
كادب والتفت «كارلو» إليها متسائلاً فأوصحت
قائلة «قوز» هو الذي فخر إلى هذا القارب كما
رأينا

فأثلاً لم يكن معي سوى هذا الصنوع الذي قهر به
ماء .

ومرة ثانية أشار «كارلو» إلى قائد رورق الشرطة
طالباً منه احتجاز اللأح الثاى بعد أن أنكر كاداً دخول
«فوار» بغارة دخول قاربه وقال «عمر» . لاند
أنه على اتفاق مع العصاة .

وأمس «كارلو» على قومه هزة من رأسه ثم
التفت إلى «فيتالى» الذى قام . هذا هو القارب
لأخير وسوف تبدأ القوارب لمنتظرة بعد
موافقتكم في المنحور

وصاحت «عالية» قائدة . هذا صحح هذا
هو القارب الخامس عشر .

ولوح «كارلو» بيده إلى «فيتالى» شاكراً
ومودعاً . وابتسم «فيتالى» قبل أن يصبح طائلاً من

ملاحى لقوارب التى تجمعت قرب مدخل مراعاة
الترتيب والنظام .

وصاح «عارف» والقارب يعود إلى ميناء الجزيرة
لدى سفهم إليه رورق الشرطة يتبعه الملاحون
بقاربهما .

قام «عارف» متسائلاً - أين ذهب «فواز»

والدكتور «بوفيللى» . ؟

وصحك «عمر» وهو يقول هذا ليس بسؤال
يا أختى العزير . هذا لعمر آخر جديد وكبير !



رجع المغامرون الثلاثة
مع خاظم «مدوح»
و«كارلو» إلى مياه
«نابولي» على ظهر أحد
زوارق الشرطة البخارية
كان الصمت قد نخم
عليهم منذ ركبوا



عائيه

الرورق . وبعد أن أفرحت الشرطة عن الشاب الطويل
وملاحى القاربين بعدم وجود ما يدعو إلى
احتجارهم وبعد أن عجز المحقق عن الإيقاع بأي
سهم أملاً في معرفة ما تسعى إليه لعصاة وتحرص على
إسقاطه .

وصاحت «عالية» قائلة : أعتقد أن «فوز» قد

عاد إلى «نابولي» !

وابتسم «كارلو» وهو يقول - كأنك تريد
النحت عن سمكة معية وسط مياه البحر الكبير !
وعادت «عالية» تقو في ثقة - بل أعرف أيضاً
أين نجد «فواز» !

وأطاب «كارلو» النظر إليها . ثم سأها وقد
ارتسمت نسيامة ساخرة على وجهه . أين !
وأجابته «عالية» في تحد : في معرض «كارورو»
لبيع السيارات المستعملة

وقال «كارلو» والانتسامة الساحرة مارأت
مرتسمة على وجهه : هذا مجرد احتمال .
ولكنه أطرق برأسه حجلاً وهو يقول لها بصوت
خافت : أحسنت يا «عالية»

وكان ذلك بعد أن وصلوا إلى مياه «نابولي»
وعرفوا من الجبل «بيسارو» مدير شرطة ميناء

« ريتانا » رميلة « كارلو » ذات الشعر الأحمر
أرسلت إشارة لاسلكية تصيد أن « قوار » رجع من
حريرة « كامري » مع الدكتور « بويللي » في رورق
خاص وأنها التقيا بـ « جينا » في أحد مطاعم
« سانتا لوتشيا » انطلت على البحر وأن الدكتور
« بويللي » فارقهما في سيارته « الحاخوار الإستور » بعد
تناول الطعام .

وأخبرهم « الجنرال بيسارو » أيضا بوصول رسالة
لاسلكية أخرى من المكلف بمتابعة الدكتور « بويللي »
تبين أنه نحه إلى منزله بعد معادرة المطعم ولم
يبارحه حتى الآن .

ودخل عرفة المكتب أحد رجال لشرطة وسلم
الجنرال رسالة بعد أدائه للتحية العسكرية ، وتطلع
« الجنرال » إلى الخائسين من حوله . وهو يروح
بالرسالة بعد أن قرأها « قوار » و « جينا » وصلا منذ

ثوب قبيبة إلى معرض « كارودو » لبيع السيارات
المستعملة .

والتفتت « عالية » ناحية « كارلو » لدى أسرع
يقول مرة ثانية : أحسنت يا « عالية »

وهب « ملموح » من مقعده وهو يقول في حماس
هيا بنا إلى معرض السيارات .

عامر مهلا يا حيا مهلا الأمر ليس بهذه
البساطة .

لملوح : ماذا تعني ؟

عامر - المعرض قائم فوق أحد المرتفعات
وضيق سيارات توصل إليه مكشوف لمسافة طويلة
كارلو هدا صحيح . والباقي من حوله مهمة
ومهجورة .

عالية . وهذا يجعل من السهل على من في المعرض
مراقبة الطريق الطويل المساعد إليهم

عارف . ويتيح لهم الوقت الكافي لتعطية أنفسهم
وإخفاء ما يدبرون . .

عامر : ويضيق بذلك على رجال الشرطة فرصة
ضبطهم وهم متلبسون بحريتهم

الجيرال (صائحا بإصحاب) . ما حسبتكم على
هذا القدر من البراعة في التفكير !

عارف : وما العمل ؟ !

عالية : راقبهم بدلا من أن يراقبونا .

ونظر إليها الخالسون في تساؤل فأوضحت قائلة

وهي تشير إلى «عامر» و«عارف» و«كارلو»

يراقبون ما يدور بالمرص من فوق مناه المهدم

كما فعلوا من قبل . فيكشفون سترهم وما يدبرون . . ثم

يحدد الكائن «كارلو» نهاره اللاسلكي اللحظة

المناسبة للهجوم .

وصاح الجيرال قائلا لكأنك تفتين أفكارى

ياعزيزقى الصغيرة ! !

وأحال الطرفى الجالسين من حوله ثم انتمش

في مقعده الكبير وهو يقوب : تلك هى الخطة التى

أعدتها ، فأنا أعرف المعرض القائم أعلى الجبل . وسأ

جولات سابقة مع «سلفاتورى» المراوغ المكير !

ودق على مكته بقصة يده الصخمة وهو يظفر إلى

«كارلو» و«عامر» و«عارف» ويصبح قائلا : ماذا

تنتظرون ؟ . هيا . وسوف نكون نحن وزملائنا من

شرطة المناحث الحائية في انتظار إشارتكم اللاسلكية

للهجوم .

ومرة ثانية سعدت بهم سيارة «كارلو» الجبل

حتى مبهى لمرص المهدم فأسرعوا بصعود الدرج إلى

مصطحه . . وقد تناهت إلى أسماعهم أصوات صحكات

عالية .

ورحفت لثلاثة على بطونهم طرف ابني الملاصق



وكالت جينا. تفف غائب السلة تنامل ماحوت م فلاب يمدد

فاحدب عرعه

لأشجار الكاهور الوارعة فرأوا « فوار » و « جينا »
 يقفان مع « سَنَفَاثُورِي » مدير المعرض في الساحة
 المسورة بالأسلاك الشائكة بين السيارات « الفيات
 الأريجنتا » الأربعة ، وكان « فوار » يقصم تفاحة حمراء
 وهو يرتكز على مصددة حديدية عليها أربعة أكياس
 صغيرة سوداء ، بجانب أربعة من عب الماء المربعة
 البيضاء برعت من أماكنها في السيارات الأربعة كما
 لاحظ كلٌّ من « عامر » و « عارف » و « كارلو »
 وكانت على المصددة حديدية أيضاً سلة من القش مملئة
 بالفاكهة أخذ « عامر » بعدد أصابعها همساً وهو
 يتلمذ : عب ، ونب ، أخضر ، وحوح ، وتماح ،
 وكرر ، وكعثرى ! وكالت « جينا » تفف بجانب
 السلة تتأمل ماحوت ثم مدت يدها فأحدثت
 « خوخة » كبيرة مسحها في قبصها الأسود قبل أن
 تهوى عينيها بأصابعها تهشها وتمتص رحيقها الحلو . في

حين استند «سلفاتورى» ظهره إلى إحدى
السيارات ، وقد عقد ذراعيه على صدره . . وتلألأ
«سيجار» أسود رفيع من بين شفتيه وهو ينظر إلى
«فوار» الذى ارتفع صوته وهو يتحدث بإيجازية
ركيكة فيقول : استطعنا الإفلات من رحاب الشرطة
بفضل خطة الدكتور «نوقيللى» الشديد الذكاء .

وصاح «سلفاتورى» قائلاً فى دهشة : أعرف أن
«نوقيللى» شيطان واسع الخيلة ، ولكن كيف استطعتم
الإفلات من رجال الشرطة الذين حاصروا المغارة ؟
فواز عندما أحس لدكتور «نوقيللى»
بوجودهم داخل المغارة جذبني إلى قاربه بدى
أسرع ما يري رصيف حجري صغير فى أحد جوانب
المغارة .

سلفاتورى (مقاطعاً) : هذا صحيح وهناك
بعض درجات حجرية تعلو هذا الرصيف

قان « فوار » مكثلا : جلسنا فوق واحدة من هذه
الدرجات الحجرية نتابع المعركة الدائرة في الماء
ومرة ثانية قاطعه « سلفاتورى » متسانلا -
معركة !! ؟

والنصت « عامر » إلى « عارف » و « كارلو » الذى
وصح إصبعه على فمه محذرا ثم أصاح ثلاثهم السمع
إلى « فوار » الذى أكمل قائلا بعد أن قضم قطعة
من نعاخته الكبيرة الحمراء : كانت المعركة بين
« ريكو » ورجال الشرطة .

وصاحت « جينا » قائلة وهى تلقى بحجة الخوج على
الأرض : « ريكو » ! .. ابن خالى ! !
وعادت تصرخ وتقول بألم . بالخالى المسكين !
نا لسب لىتى ماجئت معك من مصر .
وباوها « فوار » مديلا تحصف به دموعها وهو
يقول : اهلى وفكرى بعض الشرطة قضت على

« ريكو » وعلى ملاحى قاره وقارب الدكتور
« بوفيللى » ولكهم مجبرون على إطلاق سراحهم
وصاح « سلفاتورى » مقاطعا : هذا صحيح .
ماهى لتهمة التى يمكن توجيهها إليهم ؟

وهمس « عامر » قائلا : هذا صحيح !
وأكمل « سلفاتورى » قائلا وهو يمر يده على
الأكياس السوداء الصغيرة : العنينة أهدت من رحاب
لشرطة . والمفضل لمهارة « بوفيللى » الداهية أكمل
ياسيد « فراز » .

وم تتألك « جينا » نفسها من لانتسام وهى تقول
لـ « سلفاتورى » اسمه « فوار » .. « فواز »
وأكمل « فواز » قائلا : وبعد أن خرجت كل
القوارب من المغارة بصرف رجال الشرطة
وزورقهم البحارى الكبير الذى كما براه عند مدخل
المغارة . وبعد فترة قصيرة . دخلت مجموعة جديدة

من القوارب .

وقاطعه «سلفاتورى» متسائلا فى همة . ثم ماذا ؟

قال «فواز» مكثلا . اتجه أحد القوارب
ناحيتنا بناء على خطة مسبقة أعدها الدكتور
«بوفيللى» على أن تنفذ فى حالة الطوارئ . وكان
بالقارب أحد أقارب الدكتور كما علمت منه .

قالت «جينتا» مقاطعة : ياله من داهية !

فواز . ركبتنا القارب مع قريب الدكتور .

جينتا : وخرجتم من المعارة مع مجموعة

القوارب !

فواز - وودعنا قريب الدكتور فى ميناء الجزيرة

قبل أن يستقل زورقاً بحارياً تنافسنا إلى «نابولى»

جينتا «مكتة» : وكنت فى انتظاركما بالمطعم وفقاً

للحطة التى رسمها الدكتور «بوفيللى» . .

وأخرج «كارلو» من جيبه حذاء إرسال قصير . .

ويعد أن همس بكلمات قليلة أعاده إلى حيبه . وهو
يشير ناحية «فواز» وكان قد فضّ أحد الأكياس
الصغيرة السوداء وأخرج منه عوق طرف إصبعه
مسحوقاً أبصر قرنه من أنفه ثم تذوقه بطرف
لسانه قبل أن يقول بالعربية . صنف ممتاز !

وضحكت «جينتا» وهى تقول لا تنس نصيبي !

وأجابها ضاحكاً بقوله : «وصيب «أبوكى» كان !

ومد يده إلى العلبة البلاستيك المربعة البيضاء وهمس

«عارف» قائلاً : هذه علبة الماء المستخدم فى تنظيف

الزجاج الأمامى للسيارة .

قال «عاهر» هامساً : الآن هممت سر ضحككم

وهو يرت على هذه العلبة فى المرة الماضية . ويقول

لتنظيف الزجاج . .

عارف : واضح الآن أن العلبة سوف تستخدم فى

إخفاء الحضرات .

كارلو هذه فكرة جديدة لنهريب المخدرات
من الذي يفكر من رحاب ساحات امياء في تفتيش علبة
الماء بالسيارة .

وكان « قوار » قد بدأ يصب المسحوق الأبيض في
العلبة المربعة البيضاء عندما أقبل على الساحة أحد عمال
المعرض وهو بصيغ قائلًا . « لا بُولِيثِيَا ..
لا بُولِيثِيَا !

ومس « عارف » قائلًا . العامل يحذرهم قائلًا
الويليس ابوليس ولم يصطرب أحد أعاد
« قوار » الرباط حول طرف الكيس الصغير . وساعد
« سلفاتورى » في إخفاء الأكياس الأربعة في قاع السلة
تحت العاكهة وهو يصيح طالبًا كمية من السكر
الناعم . وقاب « سلفاتورى » بدهشة وهو يرتب
العاكهة في السلة . لدينا سكر بودرة لعمل شراب
الليمون الذي أحبه .

وطلب من أحد العمال إحضار كيس السكر من
داخل الكشك . وأسرع العامل لتنفيذ طلبه وبأدى
« سلفاتورى » عاملًا آخر وأمره بوضع ستة العفاكهة
داخل سيارة « جيبا » الزرقاء . الواقعة خارج
المعرض وصاحت « جيبا » عندما رأته لرحل بحرى
حاملًا السلة ثم بضعها على مقعد سيارتها الخلفى
قبل أن يخلق نابها ويعود مسرعًا . قالت « جيبا »
بصوت حافت مضطرب . لماذا ؟ لماذا وضعتها في
سيارتي ؟

وأحاطها « سلفاتورى » بتؤدة . اطمئنى . لن
يصكروا في تفتيش سيارة خارج المعرض وانعحر
ضاحكًا عندما رأى « قوار » يصب السكر « لبودرة »
في العلبة المربعة لبيضاء في اللحظة التي توقعت فيها
سيارة الشرطة أمام مدخل ساحة المعرض وهبط
مها صباط كبير يتبعه ثلاثة من رجاله وه ممدوح »

و « عالية » وصاح الضابط قائلاً : أرجو عدم الحركة
كلُّ يثبت في مكانه .

واقترب من « قواز » الذي لم يرفع رأسه عن العلبة
المربعة . . . ولم يتوقف عن صب السكر داخلها . وصاح
يسأله : ماذا تفعل ؟

وضحك « قواز » وهو يقول : ألا ترى ؟ ! !

وأشار الضابط إلى أحد رجاله طالباً منه القبض

على « قواز » الذي ضحك وهو يقول : لماذا ؟ . هل

هناك قانون يمنع وضع السكر في علبة

« بلاستيك » ؟ !

ونظر الضابط إلى المسحوق الأبيض الناعم وهو

ينساب داخل العلبة المربعة وهو يقول بسخرية :

سكر ! ! . . هذه مخدرات .

وضحك « سلفاتورى » وهو يقول : أخطأت

ياصاحبي ونظر إليه الضابط باحتقار شديد . . في حين

هتف « قواز » ، وهو يصب قليلاً من السكر في فمه
ويقول : سكر بودرة . . سكر بودرة .

ومد يده بكيس السكر الورقي تاحية « عالية » وهو

يقول : تذوق يا آنسة . . سكر بودرة .

وأمسك « ممدوح » بالكيس . . ودس إصبعه

داخله . . وقال بعد أن تذوق قليلاً منه : هذا سكر

بودرة !

وبدت الحيرة على وجوه القادمين . وانضت

« قواز » إلى « ممدوح » وهو يقول ساخرًا بالعربية :

السيد العميد « ممدوح » ! . . لقد نصحتك عندما

حدثتك بالتليفون . . وحذرتك عندما تركت لك في

« قورتك » بطاقة تحمل رسم جمجمة ومسلس . .

ولكنك ركبت رأسك . . وحسبت أنك قادر على

الإيقاع بي . فما رأيك الآن ؟

وضحك عاليًا وهو قول مشيرًا إلى كيس السكر

تفضل كل سكر . يا حلاوتك يا سكر .

وقال « سلفاتورى » بغضب ماذا تريدون ؟ نحن
تجار أشرف السيد « فواز » اشترى منى أربع
سيارات . . ونحن نعدّها للشحن على الباخرة المسافرة
غداً إلى الإسكندرية .

وصاح « عامر » من أعلى المبنى المنهدم . . المظل
على الساحة قائلاً : المخدرات فى سلة الفاكهة .
واتجهت الأبصار ناحيته . . وهتف « فواز » فى
دهشة قائلاً : ما هذا ؟ !

وانعقد لسان « جينا » التى شلّ الخوف من
حركتها . .

وصاحت « عالية » وأبى سلة الفاكهة
يا « عامر » ؟ وأجابها بقوله : فوق المقعد الخلفى من
السيارة الزرقاء الواقفة خارج المعرض .

وصفق « سلفاتورى » . . مدير المعرض . . وهو

يصيح قائلاً : أنا غير مشغول عن أى شىء خارج
معرضى .

وأسرع أحد رجال الشرطة إلى السيارة الزرقاء وعاد
حاملًا سلة الفاكهة بين يديه .

وكان « عامر » و « عارف » و « كارلو » قد هبطوا
إلى ساحة المعرض . . بعد أن اختصن كل منهم واحدة
من أشجار الكافور . . التى ساعدتهم سيقانها اللساء
على الانزلاق إلى الساحة .

وأشار « كارلو » إلى أحد العمال وهو يقول : مدير
المعرض طلب من هذا العامل وضع سلة الفاكهة
داخل السيارة الزرقاء .

ومد ضابط الشرطة الكبير يده فأزاح الفاكهة
جانبًا . . وعاونه « محمود » فى إخراج الأكياس
السوداء الأربعة من قاع السلة . وفض الضابط أحد
الأكياس . وظهر بداخله مسحوق أبيض ناعم . .

وبدا الاضطراب على «عواز» . . الذي نظرت إليه
«عالية» وهي تشير إلى المسحوق الناعم الأبيض . .
وتقول ساخرة :

- سكر بودرة ! !





عجاف

عالية

عامة

لغز المغارة الزرقاء

كيف أظلت الصعد ، شموع ، من النجمة المبردة
لإسماعيل المعجزة عند وصول الباهرة إلى مياه
، نابولي ، في إيطاليا " "

وكيف هرب المحرم وشريكه الأبطال من المغارة
الزرقاء في جزيرة كاتري " "

وهل يسبح ، طاهر ، و عارف ، و عالية في
مطاردة المعصاة في نابولي و كاتري ، وكشف
سرهما " "

سبحلون الأحاديث و صديدا من الأحداث المبردة و
لغز المغارة الزرقاء ! " "

